

شرح المنام

[3] بسم الله الرحمن الرحيم مهما يكن ما ورد في " المنام " من أحاديث، تدل على أن منها ما هو صحيح وصادق، بل - كما ورد في بعض الاخبار - منها ما هو جزء من أجزاء النبوة، فإن المنامات ليست في أنفسها حجة معتمدة في شيء من العلوم. إلا أن المضامين التي تحتويها الاحلام قد تكون مفصلة واضحة ومتقنة دقيقة، بحيث تشكل بنفسها دليلا مقنعا. وقد تكون الاحلام ناشئة من انعكاس الجهود التي يزاولها الانسان في اليقظة، أو الافكار التي يرتبها، فتكون الاحلام متشكلة من تلك الافكار بشكل منظم ومرتب وجامع، لا يشذ منها شيء. فمن الواضح - حينئذ - أن مثل هذه المنامات لا يمكن رده ولا دفعه لمجرد كونه مناما، بل لا بد من اعتبار محتواه على أساس كماله وصحته أو عدم وضوحه وترابطه، بقطع النظر عن حصوله في المنام. ولا يرتاب قارئ هذا الكتاب، في أن ما رآه الشيخ المفيد في المنام، من هذا القبيل، حيث نجد فيه بحثا علميا شيقا، متكامل المقدمات، حكاه الشيخ على أنه
